



كلية الإعلام
المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

تحليل نقدي للبحوث الخاصة بتناول الأفلام الوثائقية للقضايا السياسية العربية بالقنوات الإخبارية في الفترة من (2011 - 2024)

د. سهر أحمد السيد

مدرس الإذاعة والتلفزيون
بكلية الإعلام
جامعة القاهرة

أ.د. بسنت مراد فهمي

أستاذ الإذاعة والتلفزيون
بكلية الإعلام
جامعة القاهرة

أحمد سعيد محمد جلال حواش

مدرس مساعد الإذاعة والتلفزيون
كلية الإعلام
جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

ملخص:

تحددت معالم المشكلة البحثية في الكشف عن المعالجة التي يتم بها تناول القضايا السياسية العربية في القنوات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة باللغة العربية. كما تحددت أهمية الدراسة النظرية في محاولة الدراسة الراهنة من أن تكون إضافة إلى دراسات اتجاهات بحوث الإعلام للأفلام الوثائقية التي تتناول القضايا السياسية العربية بالقنوات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة باللغة العربية. وكذلك تحددت الأهمية التطبيقية في محاولة الدراسة رصد الدراسات التي تناولت القضايا السياسية العربية من خلال الأفلام الوثائقية. كما هدف الدراسة إلى التعرف على الموضوعات والقضايا البحثية التي تناولتها بحوث تناول الأفلام الوثائقية للقضايا السياسية، وما أهم النتائج التي توصلت إليها تلك البحوث عينة هذه الدراسة، وكذلك رصد القضايا السياسية العربية على مستوى الأجندة، الأطر النظرية، والمنهاج والأدوات البحثية. كما تم توظيف منهج مراجعة الأدبيات وذلك بتطبيق طريقة التحليل النقدي للأدبيات Critical وشمل مجتمع الدراسة جميع الدراسات التي تناولت معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا السياسية العربية المتاحة والمنشورة في دوريات أجنبية وعربية محكمة، في الفترة من عام 2011م حتى 2024م. وتضمنت العينة (38) بحثاً. وتم في نهاية الدراسة تقديم رؤية مقترحة لتطوير بحوث تناول الأفلام الوثائقية للقضايا السياسية العربية بالقنوات الإخبارية العربية والموجهة.

الكلمات المفتاحية:

الأفلام الوثائقية، القضايا السياسية، القنوات الإخبارية العربية، القنوات الإخبارية الموجهة.

مقدمة:

تُعد منطقة الشرق الأوسط واحدة من أهم مناطق الصراعات، وظهر مصطلح «الشرق الأوسط» لأول مرة في عالم الاستشراق الكلاسيكي وتطور لاحقًا إلى فئة إقليمية محددة في مجال العلاقات الدولية. ناقش إيف هاليداي هذا التطور في عمله «الشرق الأوسط في العلاقات الدولية» الذي نُشر عام 2005.

تعتبر البلدان الواقعة في الشرق الأوسط أسلافًا لمصطلح الشرق الأوسط نفسه. تشكلت نظرية المعرفة في الشرق الأوسط من خلال مزيج من العوامل العرقية والثقافية والعرقية والدينية، والتي، عند تفسيرها، تشير أساسًا إلى العالم العربي والإسلام. ومع ذلك، أدى تطبيق الأنظمة الاستبدادية في بعض البلدان داخل الشرق الأوسط إلى اضطرابات سياسية كبيرة في المنطقة. وأما عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، فمنذ الاحتلال الصهيوني والمسجد الأقصى مصدر توتر بين الإسرائيليين والفلسطينيين، حيث كبرت وتزايدت وتيرة الصراع بين جيش الاحتلال الصهيوني والشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث زادة معاناة الأسرى الفلسطينيين وتوسعت المستوطنات اليهودية ومحاولة عمليات التطبيع مع الدول العربية وإسرائيل؛ انطلقت عملية طوفان الأقصى لترسم وتغير ملامح المرحلة المقبلة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

تُعد القنوات الإخبارية أحد وسائل نقل المعلومات والأخبار إلى الجمهور، وتقدم أيضًا إطرًا مرجعيًا للأحداث، وتساهم في تدعيم العلاقة بين الجمهور وبين متابعته للأحداث التي تطرأ على المجتمع، وتساعد أيضًا على فهم ما يحدث في انحاء العالم من أحداث ووقائع، ومع انتشار القنوات الإخبارية بدأ الاعتماد على الأفلام الوثائقية والتحقيقات التلفزيونية في الكثير من تلك القنوات سواء كبرنامج إخباري أو كمادة مستقلة، وتستمد الأفلام الوثائقية مادتها من الواقع، كما تستطيع التحقيقات التلفزيونية التنقيب والبحث الجيد والإلمام بكافة الجوانب التي تخص القضية التي تستقصي عنها.

واتسم الصراع اللبناني الإسرائيلي بديناميكيات معقدة تشمل حزب الله وإيران وإسرائيل. يهدف «حزب الله»، الذي يعمل كوكيل إيراني، إلى توسيع نفوذ إيران وتحدي إسرائيل استراتيجيًا. في عام 2006، تصاعد الصراع بشكل كبير خلال حرب لبنان الثانية، حيث دافعت إسرائيل عن نفسها ضد أعمال حزب الله. لقد لعبت تكتيكات «حزب الله» الدبلوماسية القسرية، مثل تهديد إنتاج الغاز الإسرائيلي، دورًا أساسيًا في تشكيل مسار الصراع. إن السياق التاريخي للاعتداءات الإسرائيلية على لبنان وظهور حزب الله كلاعب مهم في الصراع العربي الإسرائيلي يزيد من تعقيد الوضع. يؤكد هذا الصراع المشهد الجيوسياسي المعقد في الشرق الأوسط، حيث تتنافس القوى الإقليمية على النفوذ من خلال مجموعات تعمل بالوكالة مثل حزب الله، مما يؤثر على استقرار لبنان واقتصاده.

يعد الفيلم الوثائقي قالب يمكن الاعتماد عليه في وسائل الإعلام الإخبارية، وذلك عندما يتطلب الأمر ثبر أغوار الحدث، والتعمق في تفاصيله التي تهم المشاهد ويتطلع لمعرفة، حيث استطاع الفيلم الوثائقي أن يعالج القضايا بعمق وتفسير دقيق في نقل الحقيقة كما هي دون تحريف أو خداع وبكامل واقعيته صوت وصورة إلى المشاهد، وذلك لتعيد صياغة المواقف والاتجاهات نحو الأحداث الهامة مثل القضايا السياسية العربية وثورات الربيع العربي

تأسيسًا على ما سبق، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم عرض تحليلي نقدي للدراسات التي تناولت معالجة القضايا السياسية في الأفلام الوثائقية والتحقيقات الاستقصائية التلفزيونية، في الفترة من 2011م حتى 2024م.

كما يرى أن هذه الأفلام تقدم غالبًا صورة نمطية وسلبية للعالم العربي، ويعتقد البعض الآخر أنها يمكن أن تكون أداة قيمة لإلقاء الضوء على قضايا معقدة وغالبًا ما يتم تجاهلها. وسيحاول الباحث في الصفحات القادمة الرصد العلمي والموضوعي للتراث البحثي العربي والأجنبي الذي تناول معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا السياسية العربية، ومراجعة هذا التراث وتحليله في محاولة لتقديم رؤية متناسقة ومتكاملة عن المشكلات والقضايا البحثية التي تناولتها هذه البحوث، والأطر النظرية أو النماذج التي اعتمدت عليها، والمناهج المستخدمة، وأدوات جمع البيانات، وأهم النتائج التي توصلت إليها.

مشكلة الدراسة:

مع تكاثر وانتشار القنوات الفضائية الإخبارية العربية منها و الأجنبية الموجهة باللغة العربية، بات تناول القضايا السياسية الخاصة بالشرق الأوسط يمثل النصيب الأكبر محتوى تلك القنوات، حيث تعددت القوالب الفنية داخل هذا النوع من القنوات لتشمل الخبر والتقرير والفيلم الوثائقي والتحقيق الاستقصائي التلفزيوني والمقابلات والتصريحات وغيرها من فنون وقوالب تناول الإخباري، وأصبحت جهات التمويل والتوجهات السياسية لكل دولة، تلعب دورًا كبيرًا في السياسة التحريرية المتبعة لكل قناة؛ مما أدى إلى اختلاف طرق تناول القضايا السياسية العربية، ومن هنا تحددت معالم المشكلة البحثية في الكشف عن المعالجة التي يتم بها تناول القضايا السياسية العربية في القنوات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة باللغة العربية.

أهمية الدراسة:

أ. الأهمية النظرية:

1. محاولة الدراسة الراهنة من أن تكون إضافة إلى دراسات اتجاهات بحوث الإعلام للأفلام الوثائقية التي تتناول القضايا السياسية العربية بالقنوات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة باللغة العربية.
2. إبراز موضوع الدراسة والتعرف على مضامين الأفلام الوثائقية التي تتناولها القنوات الإخبارية والتي تقدمها للجمهور، وتلبية تلك الأفلام لحاجات الجمهور المعرفية.

ب. الأهمية التطبيقية:

1. محاولة الدراسة رصد الدراسات التي تناولت القضايا السياسية العربية من خلال الأفلام الوثائقية بالقنوات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة باللغة العربية.
2. تحليل الدراسات السابقة التي تناولت القضايا السياسية العربية من خلال الأفلام الوثائقية بالقنوات الإخبارية، والتعرف على الأدوات المستخدمة والمناهج وأهداف وأهمية الدراسات العربية والأجنبية.
3. ومن الممكن أن تفيد هذه الدراسة المواطن العربي، وذلك من خلال التعرف على اهتمامات القنوات الإخبارية وأهم القضايا التي تتناولها، كما تحاول إفادته في التعرف على سياسة كل قناة وطرق معالجتها لقضايا الوطن العربي السياسية، مما يجعله قادرًا على تمييز كل قناة عن الأخرى.

أهداف الدراسة:

- تتناول هذه الدراسة بالتحليل نماذج من البحوث العربية والأجنبية حول معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا السياسية وذلك بهدف رصد النتائج والتطورات العلمية القيمة في هذا المجال، والتعرف على المناهج والأطر النظرية والمعرفية التي تم الاعتماد عليها، في محاولة لتقديم إضافة علمية ورؤية مستقبلية لتطوير البحوث العربية في هذا المجال. **وتبلورت الأهداف فيما يلي:**
1. التعرف على الموضوعات والقضايا البحثية التي تناولتها بحوث تناول الأفلام الوثائقية للقضايا السياسية والتي تم رصدها منذ عام 2011 حتى عام 2024 .
 2. أهم النتائج التي توصلت إليها تلك البحوث عينة هذه الدراسة
 3. رصد القضايا السياسية العربية على مستوى الأجندة، الأطر النظرية، والمناهج والأدوات البحثية.
 4. تقديم رؤية مقترحة لتطوير بحوث الأفلام الوثائقية وتناولها للقضايا السياسية العربية بالقنوات الإخبارية العربية كانت أو الأجنبية الموجهة.

تساؤلات الدراسة:

1. ما الموضوعات والقضايا البحثية التي تناولتها بحوث تناول الأفلام الوثائقية للقضايا السياسية العربي؟
2. ماهي هي الأطر المنهجية والنظرية الخاصة بالبحوث على مستوى (المناهج - الأدوات - العينات - النظريات) ؟
3. ما أهم النتائج التي توصلت إليها البحوث عينة الدراسة؟

منهج الدراسة:

توظف الدراسة منهج مراجعة الأدبيات **Review Method** وذلك بتطبيق طريقة التحليل النقدي للأدبيات **Critical Review Method**.

المجتمع وعينة الدراسة:

جميع الدراسات التي تناولت معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا السياسية العربية المتاحة والمنشورة في دوريات أجنبية وعربية محكمة، في الفترة من عام 2011م حتى 2024م. وتضمنت العينة (38) بحثاً، وذلك من خلال عرض وتحليل بعض الدراسات العلمية المنشورة في الدوريات العلمية المتخصصة، حيث تم استخدام عدد من الكلمات المفتاحية التالية :

(الأفلام الوثائقية - القنوات الإخبارية العربية - القضايا السياسية العربية - القنوات الإخبارية الموجهة).

وتم البحث من خلال العديد من قواعد البيانات العربية والأجنبية على شبكة الانترنت وعدد من المواقع الأكاديمية، ومواقع المجالات العلمية العربية.

وتمثلت المصادر في قواعد البحث باللغة العربية وأخرى باللغة الإنجليزية كما يلي:

الجدول رقم (1) قواعد البيانات المستخدمة بالدراسة

ProQuest	قاعدة بيانات اتحاد مكاتب الجامعات المصرية
SAGA	بنك المعرفة المصري
Research gate	مجلة بحوث الإذاعة والتلفزيون جامعة القاهرة
Open Read	دار المنظومة
SCISPACE	دار المنهل

وتم تقسيم عينة البحوث كآتي:

الجدول (2) توزيع عينة البحوث وفقاً للغة النشر (العربية والأجنبية)

الفترة الزمنية للتحليل	نوع البحوث			العينة
	الإجمالي	أجنبية	عربية	
2011-2024	38	8	30	بحوث

الجدول (3) محاور توزيع عينة بحوث معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا السياسية العربية بالقنوات الإخبارية

عدد	المحور	الموضوع
19	المحور الأول: دراسات تناولت معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا السياسية العربية	معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا السياسية العربية
19	المحور الثاني: دراسات تناولت معالجة القنوات الإخبارية للقضايا السياسية العربية	القضايا السياسية العربية بالقنوات الإخبارية
38	إجمالي عدد البحوث التي تم الرجوع إليها	

رصد الدراسات التي تناولت معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا السياسية العربية بالقنوات الإخبارية:

المحور الأول: دراسات تناولت معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا السياسية العربية:

بحثت العديد من الدراسات في معالجة الأفلام الوثائقية والتحقيقات التلفزيونية للقضايا السياسية العربية حيث اختلفت المعالجة من قناة لأخرى وفقاً لاهتمامات تلك القنوات وسياساتها التحريرية والأجندة التي تعمل بها في ترتيب أولويات القضايا، ومن هذه الدراسات دراسة (فرحات، سمر و عياش، علاء، 2024) التي هدفت إلى معرفة مدى معالجة البرامج الوثائقية الاستقصائية لقضايا الغموض، وهذه البرامج هي التي تبثها قناة الجزيرة الوثائقية في الفترة الممتدة من عام (2013 حتى عام 2016م)، ووظفت الدراسة نظرية التأطير الإعلامي أساساً نظرياً لدراسة كيفية تأطير البرامج الوثائقية التي تعرضها القناة، واعتمدت على منهج المسح، من خلال أسلوب تحليل المضمون، باستخدام أداة استمارة تحليل المضمون. وقد اختارت عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (13 فيلمًا)

من مجتمع الدراسة بنسبة 40%، وتغطي فترة الدراسة المختارة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: تصدر الموضوعات السياسية المرتبة الأولى، تليها الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية.

جاءت القضية الفلسطينية والتي تضم المستعربين والعملاء في المرتبة الأولى، ثم القضايا التي تتعلق باليمن والتي تدور حول انتشار ظاهرة العبيد. أغلبية المصادر استخدامًا كانت المقابلة الشخصية والوثائق. اعتمدت أساليب الإقناع بشكل كبير على المسؤولين، ثم على شهود العيان. وتصدرت الصور الشخصية أعلى نسبة والتي بلغت 7%، وكانت أبرز اللقطات استخدامًا هي لقطات متوسطة بنسبة 25.1%، ثم اللقطة العامة بنسبة 17.8%، ثم بنسبة متقاربة لقطه متوسطة القريبة 16.7%، أكثر الأصوات المستعملة في برنامج الصندوق الأسود هي أصوات الذكور بنسبة 86.2%، وأكثر استخدم لها كان سنة (2016م).

وفي سياق متصل هدفت دراسة (العناتي، مي وحجاب، عزت، 2022)، الي التعرف على دور قناة المملكة الاخبارية في معالجة القضايا الوطنية، واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام طريقة تحليل المضمون (الأسلوب المسحي) لمضامين البرامج الوثائقية والبرامج الاستقصائية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع البرامج الوثائقية والبرامج الاستقصائية قيد التحقيق التي تم عرضها من خلال الفترة من شهر 7 الى 12 في قناة المملكة خلال العام 2018، والتي بلغ عددها (22)، والتي تم تحليلها كاملة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن موضوع الصحة العامة قد أخذ أهمية كبيرة من الموضوعات التي تناولتها البرامج الاستقصائية، وأن البرامج الوثائقية التي قدمتها قناة المملكة الاخبارية في فترة الدراسة قد ركزت على القضايا السياسية التي تهم الشأن المحلي، وأظهرت الدراسة أن البرامج الاستقصائية والبرامج الوثائقية قد اعتمدت على أكثر من مصدر لإعداد افلامها.

واختلفت معها في ذلك السياق دراسة (يوسف، سمر، 2021)، والتي تلخصت مشكلتها في تحديد الأسلوب والكيفية التي تم من خلالها معالجة قضايا التغيير السياسي في مصر في الفيلم الوثائقي الناطق بالعربية، خلال عشر سنوات ممتدة من 2008 وحتى 2018، وتحقيق عدد من الأهداف الفرعية منها تحديد وضع القضايا المتعلقة بالتغيير السياسي في مصر في الفيلم الوثائقي الناطق بالعربية، والكشف عن مدى الاختلاف في حجم التغطية باختلاف القضية وباختلاف جهة الإنتاج. وكذلك التعرف على اتجاهات إنتاج الفيلم الوثائقي ورصد إمكاناته شكلاً ومضموناً، وطبيعة تأثير جهة الإنتاج عليها، إلى عدة نتائج أهمها: تفوق الأفلام التي تناولت قضايا المقاومة باتجاه التغيير والتي يتعلق معظمها بقضايا الاعتصامات والأحداث الكبرى. تلتها الأفلام التي تناولت القضايا الدافعة لعملية التغيير والتي جاءت فيها قضايا حقوق الإنسان على أرس هذه القضايا. ثم الأفلام التي تناولت القضايا المثلة لجوهر عملية التغيير، ارتبط معظمها بالقضايا الخاصة بإسقاط "مرسي".

المجلة العربية لبحث الإعلام والاتصال

في حين هدفت دراسة (رجب، شيماء، 2022) رصد أطر معالجة الأزمات العربية في الأفلام الوثائقية المقدمة بالقنوات الإخبارية الأجنبية الموجهة بالعربية، والتعرف على خصائصها ومعرفة اتجاهات الجمهور نحوها. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، بشقيه التحليلي والميداني، حيث تم تطبيق استمارة تحليل المضمون على عينة مكونة من 39 فيلمًا تم اختيارهم كعينة عمدية من القنوات (دوتش فيلا- فرانس 24- روسيا اليوم- سكاى نيوز- بي بي سي). كما تم تطبيق استمارة استبيان لبحث الجمهور، على عينة عشوائية بسيطة من الجمهور المصري، قوامها 400 مفردة. وتوصلت الدراسة التحليلية إلى أن الأفلام الوثائقية عينة الدراسة اعتمدت في معالجتها على إطار الصراع في المرتبة الأولى، بنسبة 71.8%، ونجد أن أكثر الأفلام استخدامًا لإطار الصراع كانت تابعة لقناة سكاى نيوز وتليها قناة DW، وقد جاء إطار المسؤولية في المرتبة الثانية، ويليه إطار الاهتمامات الإنسانية، كما توصلت الدراسة الميدانية إلى تبني المبحوثين الأطر التي قدمتها الأفلام الوثائقية في معالجتها للأزمات العربية بالقنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية إلى حد كبير في الأزمة الليبية واللبنانية وأزمة الإرهاب في الوطن العربي، بينما يبرز ذلك إلى حد ما في الأزمة السورية والأزمة اليمنية والأزمة العراقية، بينما لم يتبنى المبحوثين أطر معالجة الأزمة الفلسطينية كما تم إظهارها من خلال الدراسة التحليلية.

وهدفت دراسة (Malone, 2019) إلى تحليل آثار الأفلام الوثائقية وربطها بشعبية هذه الأفلام لدى المشاهدين، حيث حللت الدراسة الوصفية التي استخدمت منهج تحليل المضمون لمجموعة من الأفلام الوثائقية التي تناولت موضوعات متعلقة بالسجون، وربطت العينة بنسبة المشاهدة اللاحقة لها، وأظهرت نتائج الدراسة أن زيادة شعبية الأفلام الوثائقية التي تصور حياة السجون جاءت بسبب عدة عوامل مثل العنف، الدراما، والهيستيريا، مبنية أن هذه الشعبية أثرت على الآراء حول نظام العدالة الجنائية الحالي.

وفي إطار قضايا حقوق الإنسان هدفت دراسة (عبد المحسن، دينا، 2017) إلى معرفة كيفية تناول الوثائقي إي قضايا حقوق الإنسان في الأفلام الوثائقية في القنوات التلفزيونية العربية الوثائقية والعامة في ظل اختلاف جهة التمويل والإنتاج، ورصد اتجاهات الشباب المصري نحو هذا تناول. وقد طبقت الدراسة التحليلية على 23 فيلمًا وثائقيًا بواقع 19 ساعة، من هذه الفئة من الأفلام الوثائقية من العام 2006 وحتى 2014، وطبقت الدراسة الميدانية على 4100 مفردة من الشباب المصري من 18 إلى 39 سنة من الجنسية من الجنسين من محافظة القاهرة الكبرى والجيزة هو القليوبية. وخلصت الدراسة إلى تبين اهتمام القنوات في تغطية المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان، حيث تصاعد اهتمام الجزيرة بقضايا التعذيب هو إهمال بي بي سي تلك القضايا، وكذلك اهتمت الجزيرة والعربية بمعالجة قضايا الحصار والاحتلال والممارسات العسكرية ووصل ثورات وتحديدا في سوريا ومصر، بينما تراجع الاهتمام فيها جميعا بقضايا الطفل العربي. وكشفت الدراسة ع مدى اهتمام الشباب عينة الدراسة بمتابعة قضايا حقوق الإنسان محليا وعليه أوسط المنابر الإعلامية والثقافية العربية بعرض محتوى يناقشها.

وفي سياق متصل هدفت دراسة (عبد الباقي، محمد، 2016) إلى التعرف على دور الأفلام التسجيلية التي تتناول الأحداث والقضايا السياسية المصرية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو المشاركة السياسية بعد ثورة 25 من يناير. وأجريت الدراسة التحليلية على عينة مكونة من 36 فيلماً من الأفلام التسجيلية والدراسة الميدانية على 340 مفردة من مشاهدي هذه الأفلام التحليلية من الشباب وخلصت الدراسة إلى انعدام التوازن في اتجاه معالجة موضوعات الأفلام التسجيلية مطلقاً وسيادة الاتجاه السلبي على الإيجابي بنسبة 91.7% مقابل 3.8% فقط. وتفوق تسجيل وتوثيق الأحداث وخلق رأي عام مؤيد للقضايا المتناولة كأهداف للتغطية على أهداف التوعية السياسية والتسجيل على التعبير عن الآراء ثم الدعاية السياسية. وكذلك أظهرت ارتباط معدل مشاهدة الشباب باتجاههم نحو المشاركة السياسية.

وسعت أيضاً دراسة (الخطيب، محمد، 2018)، إلى التعرف على كيفية معالجة الأفلام الوثائقية بقناة الجزيرة للقضايا العربية من خلال التعرف على الموضوعات والمضامين التي تناولت تلك الأفلام خلال الفترة من 2005-6-30 إلى 2017-6-8، وذلك بأسلوب الحصر الشامل و اعتمد الباحث على منهج المسح و استمارة تحليل المضمون والمقابلات المتعمقة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: ان مصر جاءت في المرتبة الأولى في المجال الجغرافي للأفلام الوثائقية عينة الدراسة وجاءت في المرتبة الأخيرة الأردن وفلسطين، كما حصل الاتجاه السلبي على المرتبة الأولى في فئة الاتجاهات وفي المرتبة الثانية فئة محايد ومختلط، وتبين أيضاً ان النتائج الخاصة بجهة الضيوف كانت مستقلة بنسبة كبيرة.

كما ركزت دراسة (Austin, 2016)، على تسليط الضوء نحو جريمة الاتجار بالبشر من خلال الوسائل المرئية المتمثلة ب المسلسلات التلفزيونية والأفلام الوثائقية، حيث تمثل مجتمع الدراسة من 583 فيديو ما بين أفلام عادية ووثائقية، وتمثلت عينة الدراسة ب (109) فيديو التي كان لها علاقة بالموضوع، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: قامت الأفلام الوثائقية بتبسيط جريمة الاتجار بالبشر وعرضت بصوت الراوي الذي كان هو نفسه الضحية، كما عرضت هذه الأفلام جوانب من الممارسات المفصلة خلال عملية الإتجار.

وفي محاولة للتعرف على سمات وملامح ثورة النخب السياسية العربية والأجنبية في الأفلام الوثائقية هدفت دراسة (عشيري، إلهام، 2018) إلى تحليل سمات وملامح ثورة النخبة السياسية العربية هو الأجنبية الحاكمة وغير الحاكمة في الأفلام التي تقدم بالمواقع الوثائقية. وقالت مدت الدراسة على منهج المسح الشامل لمضمون الأفلام الوثائقية التي تناولت النخبة السياسية العربية والأجنبية في أربع مواقع وثائقية، في الفترة من 13/2/2017 وحتى 13/8/2017، للأفلام التي انتجت في الفترة من 2007 إلى 2017. وخلصت الدراسة إلى تفوق المؤسسات المستقلة هو الأفراد في القدرة على تمويل الأفلام الوثائقية على المؤسسات الرسمية، والتي تتجنب الإنتاج الوثائقي أول إنتاج الذي يهاجم نظام الحكم، واثبتت أيضاً تفوق اهتمام صانعي الأفلام الوثائقية بالنخبة الأجنبية على العربية، وحظيت الولايات المتحدة

المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

الأمريكية بأعلى نسبة ظهور بها، فيما تفوقت مصر في الظهور عربياً. أخذت أيضاً السمات السلبيّة نفس السلبيات لكل واحدة من هذه النخب، واجماً جاءت الصورة العامة لكل من النخبة السياسية الأجنبية والعربية الحاكمة تتسم بالسلبية. وفتحت المواقع الوثائقية الأجنبية فرصة أكبر أمام الأفلام الوثائقية ذات الطبيعة الناقدة للنخبة العربية والأجنبية، بينما اتجهت المواقع الوثائقية العربية لتقديم الأفلام التي تبرز إنجازات النخبة السياسية والعربية.

وفي إطار التعرف على محتوى القنوات الوثائقية توصلت دراسة (عبد الخالق، نهلة، 2015)، والتي هدفت إلى تحليل مضمون الأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية والتعرف على محتواها، واستخدمت الدراسة أسلوب الحصر الشامل للأفلام الوثائقية التي تم عرضها على قناة الجزيرة في الفترة ويبرز/2011 إلى 30/4/2011 وبلغ مجموعها 30 فيلم تسجيلي، إلى عدة نتائج أهمها: جاءت الموضوعات التاريخية في المرتبة الأولى لتغطيتها جوانب متعددة مثل تاريخ الأشخاص والأماكن والحضارات، واعتمدها على طريقة أو شكل في دقيق في إنتاج الأنواع المختلفة من كل الجوانب، وأن أغلب الأفلام الوثائقية التي قدمت عبر القناة كان لها تعليق مصاحب وذلك لأهمية توضيح الصور والمعلومات و يبرز أهمية الموضوع وتفصيله كاملة.

في سياق متصل هدفت دراسة (فتحي، هبة، 2015) إلى معرفة كيفية معالجة الأفلام الوثائقية لتنظيم الدولة الإسلامية ومدى التزام صانع الفيلم بالأساليب الفنية وتوخي الصدق والموضوعية، وتكونت عينة الدراسة من أربعة أفلام أنتجتها شبكة فايس البريطانية، واستخدمت الباحثة استمارة تحليل مضمون والمقابلة لجمع بيانات من خلال شخصيات متخصصة في الأفلام الوثائقية، وكانت من أهم نتائج هذه الدراسة التحليلية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وحدة الفكرة كبار الموضوع المتمثلة في الفئات الفرعية لكل المشاهد العسكرية ومصادر المعلومات في الفيلم هو مناطق التصوير أيضاً، وكانت هذه الفروق لصالح فيلم الدولة الإسلامية.

وفي محاولة لرصد الأفلام الوثائقية لثورات الربيع العربي سعت دراسة (عبود، محمد، 2015)، إلى التعرف على مدى مساهمة الأفلام الوثائقية التسجيلية في معالجة الثورات العربية وتناولها في عينة من القنوات العربية محل الدراسة وذلك خلال دراسة الشكل والمضمون للتعرف على طرق وأساليب واتجاه المعالجة لأحداث تلك الثورات والظواهر الهامة المرتبطة بها، بما في ذلك السياق الذي تمت فيه المعالجة خلال هذه الفترة، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع الأفلام الوثائقية المقدمة في القنوات الفضائية الإخبارية العربية التي تناولت الثورات العربية، وأما عينة الدراسة فتمثلت في قناة (الجزيرة - العربية - on tv) وما تعرضه من أفلام وثائقية تهتم بالثورات العربية والتي تمثلت في ثورة (الثورة التونسية - ثورتي 25 يناير و 30 يونيو المصرية - الثورة الليبية- الثورة السورية - الثورة اليمنية) وقد بلغ عدد الأفلام 60 فيلم بواقع 24 فيلم لقناة العربية، و 22 فيلم لقناة الجزيرة، و 14 فيلم قناة on tv، وبلغت العينة الزمنية 42 ساعة و 41 ثانية، وكانت أهم نتائج الدراسة ظهور قضية

الثورات العربية في الأفلام الوثائقية حيث يتم التركيز من خلالها على مبررات اشتعال الثورات العربية وأسبابها وما ترتب على ذلك من تنحي أو هروب الرؤساء، وجاءت معظم اتجاهات المعالجة في الأفلام الوثائقية محايدة للثورات العربية مما يدل على عرض الجوانب الإيجابية والسلبية بطريقة متوازنة.

وفي محاولة لرصد الإنتاج التسجيلي لثورة 25 يناير هدفت دراسة **(الصبان، منى 2014)** إلى محاولة رصد الإنتاج التسجيلي الذي تناول ثورة 25 يناير، ومشاركة الشباب فيها ويتمثل مجتمع هذه الدراسة في الأفلام التسجيلية التي تناولت الثورة المصرية وكانت عينة الدراسة تتمثل في بعض الأفلام التسجيلية التي تناولت ثورة 25 من يناير وتم اختيار العينة بطريقة عمدية من مجموعة الأفلام الوثائقية المنتجة في أعوام 2011 و2012 وما بعدها من إنتاج القنوات التلفزيونية أو إنتاج خاص، وجاءت النتائج كالتالي جاءت في المرتبة الأولى إنتاج مستقل بنسبة %67.85، ثم جاءت في المرتبة الثانية أخرى تذكر بالنسبة %17.85، ثم جاءت في المرتبة الثالثة إنتاج قنوات خاصة.

وفي نفس السياق هدفت دراسة **(عبد الفتاح، دينا، 2014)** إلى رصد ومقارنة أساليب ومعالجة البرامج الوثائقية للقضايا العربية السياسية والأحداث الجارية في عدد من القنوات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة باللغة العربية وأجريت الدراسة على الأفلام الوثائقية التي تناولت القضايا العربية السياسية والأحداث الجارية في عدد من القنوات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة باللغة العربية، والتي تخصص مساحة زمنية في جداولها البرمجية لعرض البرامج الوثائقية وذلك خلال ستة أشهر (دورتين برامجيتين) في الفترة من 10 أكتوبر 2011 وحتى 15 إبريل 2012 وخلصت أبرز نتائجها إلى: اهتمت القنوات الأجنبية الموجهة باللغة العربية الحرة وبي بي سي عربي و دويتش فيلا بالقضايا العربية السياسية، بينما كانت الأولوية في القنوات العربية فصل الجزيرة والعربية والنيل لمعالجة القضايا العربية السياسية في البرامج الوثائقية فقط.

وفي سياق متصل أيضاً توصلت دراسة **(مراد، بسنت، 2014)**، والتي تم تطبيقها على عينة من البرامج الإخبارية والأفلام الوثائقية بقنوات (بي بي سي العربية - روسيا اليوم - دويتش فيلا) خلال الفترة من أول أكتوبر وحتى 31 ديسمبر (2012)، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها (180) مبحوث من الصفوة (سياسيين - إعلاميين - أكاديميين)، لعدة نتائج أهمها: دعمت قناة روسيا اليوم الجانب الفلسطيني بشكل قوى من خلال معالجتها للقضية الفلسطينية المتعلقة بموضوعي الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة والطلب الفلسطيني بالأمم المتحدة الخاص بطلب عضوية صفة دولة غير كاملة العضوية كما هاجمت الجانب الإسرائيلي والأمريكي، بينما غفلت قناة BBC العربية التحدث عن الأعمال العدوانية من الجانب الإسرائيلي بشكل واضح، كما اتضح وجود تأثير لسياسة الدولة التي تبث القناة على طريقة معالجة بعض القضايا العربية.

المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

وفي محاولة لرصد أساليب المعالجة في الأفلام الوثائقية هدفت دراسة (معوض، هبة، 2013) إلى رصد أساليب المعالجة في الأفلام الوثائقية للقضايا العربية، وتحديد أهم القضايا العربية التي تناولتها الأفلام والتعرف على الأساليب الإقناعية المستخدمة في عرض القضايا العربية بالأفلام الوثائقية، والوقوف على الأهداف المعرفية هو لوك ثانية والوجدانية والسلوكية فصل التي تسعى هذه الأفلام لتحقيقها، وتحديد معدل مشاهدة الشباب للأفلام الوثائقية، والاتجاهات نحو القضايا العربية المقدمة عبر هذه الأفلام، حيث تم التطبيق على عينة 51 فيلم وثائقي يعرض قضايا عربية، و400 مفردة من الشباب، وجاءت النتائج التالي جاء هدف معاناة الشعوب بنسبة %56.9، يلي تقديم خلفية تاريخية للقضايا العربية بنسبة %52.9، وبالنسبة للأهداف الوجدانية جاءت بنسبة %41.2، أما بالنسبة للأهداف السلوكية فكان هدف الدفع لمساعدة الشعوب المهورة بالنسبة %13.7، وقد بلغت نسبة مشاهدة الأفلام الوثائقية التي تتناول القضايا العربية بالقنوات الفضائية %93.2، كما وجد ارتفاع نسبة الاتجاه الإيجابي نحو قضية الإصلاح السياسي بين المبحوثين حيث بلغت نسبتهم %91.2، وظهر ارتفاع نسبة الاتجاه الإيجابي نحو قضية فلسطين بالنسبة %83.5.

وفي محاولة للتعرف على دور الإعلام ومدى فاعليته في نشر الوعي نحو حقوق الإنسان سعت دراسة (Nwankwo, 2011)، الي التعرف على الأهداف التي جعلت القنوات التليفزيونية تتناول موضوعات عن حقوق الانسان ومدى اظهار عناصر هذه الحقوق في هذه البرامج حيث تم استخدام المقابلات الشخصية وتحليل المضمون للبرنامج الوثائقي الشوكولاتة على قناة BBC، وتمثل مجتمع الدراسة في الصحفيين المختصين بالأفلام الوثائقية ولهم دراية بها، وتمثلت عينة الدراسة في 5 صحفيين من نفس القناة و 2 من تليفزيون السويد، وأبرز النتائج التي خصت بها الدراسة: هي أن الإعلام له دوراً فعالاً في نشر التوعية عن حقوق الإنسان، وأن معظم المشاهدين يعتقدون أن البرامج الوثائقية مملّة، ولذلك وجب على هذه القنوات إضافة عنصر جذب المشاهد.

وفي نفس السياق سعت دراسة (Disouza, 2012) إلى فهم استقبال الأفلام الوثائقية السياسية بين الشباب، سكان المدن الذين يعيشون في بومباي حيث إن هذا النوع من الأفلام الوثائقية يؤثر على وعي وتصرفات ومعرفة الشباب والجماهير، وتكونت عينة الدراسة من 220 شاباً هندياً، وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركين ينظرون إلى الفيلم الوثائقي على أنه ممل، ولكنه مفيد، وأن هيمنة بوليوود وفقدان الشباب المشاركين فب وسائل الإعلام قد أثرت على الارتباط بالأفلام الوثائقية. كما أوصت الدراسة بالعمل على إجراء المزيد من الأبحاث لإيجاد طرق لزيادة مشاركة الشباب وتوسيع نطاق الفيلم الوثائقي السياسي في الهند، وتحسين جماليات الأفلام وزيادة الوصول من خلال الوسائط الإلكترونية والاجتماعية.

استخلاص أهم النتائج التي توصلت إليها البحوث التي تناولت هذا المحور:

- تصدر القضايا والموضوعات السياسية بينما جاءت القضايا الاقتصادية في المرتبة الثانية والقضايا الاجتماعية في المرتبة الثالثة من حيث اهتمامات القنوات بالقضايا التي يتم تناولها.
- جاءت القضية الفلسطينية في المرتبة الأولى ومن ثم تلتها القضايا التي تتعلق باليمن والتي تدور حول انتشار ظاهرة العبيد، واعتمدت أيضاً أساليب الإقناع على شهود العيان وكبار المسؤولين.
- وأظهرت دراسة أن القناة اهتمت بالمحتوى الوثائقي بالقضايا السياسية التي تهم الشأن المحلي للدولة، وأظهرت الدراسة أيضاً اعتماد القنوات على الأفلام الوثائقية بشكل كبير في مضامينها الإعلامية.
- وأظهرت دراسة أخرى تفوق الأفلام الوثائقية التي تناولت قضايا المقاومة باتجاه التغيير والتي يتعلق معظمها بقضايا الاعتصامات والأحداث الكبرى، تلتها الأفلام الدافعة لعملية التغيير والتي جاءت فيها قضايا حقوق الانسان على رأس القضايا.
- تصدر إطار الصراع المرتبة الأولى في قناتي سكاى نيوز وDW، ويليه إطار المسؤولية ومن ثم إطار الاهتمامات الإنسانية في القضايا التي تناولتها الأفلام الوثائقية في تلك القنوات.
- وأثبتت دراسة تفوق شعبية الأفلام الوثائقية التي تصور حياة السجون حيث أن لها تأثيراً كبيراً على الآراء حول نظام العدالة الجنائي الحالي.
- وتوصلت دراسة إلى اهتمام الأفلام الوثائقية بقضايا التعذيب على قناة الجزيرة وإهمال البي بي سي تلك القضايا، وأهتمت الجزيرة والعربية أيضاً بمعالجة قضايا الحصار والاحتلال والممارسات العسكرية تحديداً في مصر وسوريا.
- وأثبتت دراسة أخرى انعدام التوازن في معالجة موضوعات الأفلام التسجيلية وسيادة الاتجاه السلبي على الإيجابي.
- تفوق تسجيل وتوثيق الأحداث وخلق رأي عام مؤيد للقضايا المتناولة كأهداف للتغطية على أهداف التوعية السياسية والتسجيل على التعبير عن الآراء ثم الدعاية السياسية.
- وتوصلت دراسة إلى تصدر الأفلام الوثائقية التي تناولت القضايا في مصر، وجاءت في المرتبة الأخيرة الأردن وفلسطين، بينما حصل الاتجاه السلبي على المرتبة الأولى ومحاييد في المرتبة الثانية.
- وتوصلت دراسة أخرى إلى أن الأفلام الوثائقية سهلت وبسطت قضايا الإتجار بالبشر وعرضت بصوت الراوي الذي هو نفسه كان الضحية، وعرضت الأفلام جوانب من ممارسات تحدث خلال عملية الإتجار.

المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

- خلصت دراسة إلى تفوق المؤسسات المستقلة التي تتبع لأشخاص بعينهم على المرتبة الأولى في تمويل وصناعة الأفلام الوثائقية على المؤسسات الرسمية، والتي تتجنب الإنتاج الوثائقي الذي يهاجم النظام الحاكم.
- أظهرت دراسة تصدر وتفوق الأفلام الوثائقية التي تناولت قضايا ثورات الربيع العربي وأسبابها وما ترتب عليها من تنحي وهروب رؤساء دول، وجاءت غالبية الاتجاهات محايدة للثورات مما يدل على عرض الجوانب السلبية والإيجابية بطريقة متوازنة.
- أثبتت بعض الدراسات دعم قناة روسيا اليوم القضية الفلسطينية بشكل كبير وأظهرت ما يحدث من جانب الاحتلال من أسر وتعذيب وقهر وحصار للشعب الفلسطيني، بينما تغافلت قناة بي بي سي عربية التحدث عن القضية الفلسطينية وما يمارس ضد الشعب الفلسطيني من انتهاكات.

المحور الثاني: دراسات تناولت معالجة القنوات الإخبارية للقضايا السياسية العربية:

تشكل القنوات الإخبارية مُكوناً أساسياً ضمن المنظومة الإعلامية، وذلك لأهمية الدور الذي تقوم به بشأن الإمداد بالأخبار والمعلومات والقضايا، مما يضمن نقلها بسرعة ودقة ووضوح، ويتضح ذلك من خلال اهتمامات القنوات وترتيبها للقضايا السياسية العربية التي تتناولها المحطات الإخبارية.

وذلك ما أشار إليه عدة باحثين وجدوا من خلال دراساتهم أن القضية السورية قد احتلت المرتبة الأولى في ترتيب القضايا السياسية التي تناولتها القنوات الإخبارية العربية وكذلك الأجنبية الناطقة باللغة العربية، وذلك على الرغم من اختلاف وتباين العينات التي اعتمدت عليها هذه الدراسات، والتي تنوعت بين الجمهور العام والنخب القائمين على العمل الإعلامي. (عطا الله، راجيه 2018، الجمل، مها 2015، كنوش، عبد الإله 2021).

واتفقت معهم دراسة عتيق، دينا (2016)، التي توصلت إلى أن الأزمات السياسية العربية التي ركزت عليها القنوات الإخبارية الأجنبية الموجهة باللغة العربية خلال الشهور القليلة الماضية من وجهة نظر الباحثين، الأزمة السورية في الترتيب الأول بنسبة، كما جاءت الأزمة المصرية في الترتيب الثاني، وأتت أزمة تنظيم داعش في المرتبة الثالثة، والأزمة الفلسطينية في المرتبة الرابعة، كما وجدت الدراسة ارتباط طردي موحد بين الاتجاهات نحو الأطر الرئيسية لتناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية من جهة وكل من الاطار العام والاطار المحدد للأسباب، وأطر الحلول الخاصة بهذه الأزمات من جهة أخرى، وتم تطبيق الدراسة التحليلية على عينة من النشرات الإخبارية المذاعة علي القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية بالقنوات (BBC- FR 24- RT) خلال دورة تليفزيونية لمدة ثلاث شهور من 1/1/2015 إلى 31/3/2015م، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها (400) مفردة.

وكذلك اتفقت معهم دراسة (مراد، ماجده، 2011) ، والتي تم تطبيقها على عينة من نشرات الأخبار المسائية في القنوات العربية الجزيرة والعربية وBBC الناطقة بالعربية وذلك على مدى أسبوعين، لعدة نتائج أهمها: اختلفت القنوات الثلاث في القضايا التي شغلت مركز الصدارة لديها فقد جاءت الثورة الليبية على رأس القضايا التي بدأت بها قناة الجزيرة تغطيتها الإخبارية، بينما جاءت قضية الثورة السورية على رأس القضايا التي اهتمت بها قناة BBC وجاءت ثورة اليمن على قمة القضايا التي بدأت بها قناة العربية تغطيتها، كما كانت قناة العربية القناة الوحيدة التي قدمت القوى المعبرة عن نظام الحكم السابق في قضية الثورة المصرية كمصدر من خلال إذاعة تسجيل صوتي للرئيس السابق حسنى مبارك بناء على طلبه.

وهدفت دراسة (علي، ليلي، 2020) إلى التعرف على دور المعالجة الإعلامية بالقنوات الفضائية العراقية سواء أكانت حكومية أم مستقلة أم حزبية وما تقدمه هذه القنوات باختلاف تصنيفاتها وأنماط ملكيتها وتوجهاتها السياسية من أطر لمناقشة القضايا السياسية، وذلك عن طريق انتقاء بعض القضايا وتغطيتها دون الأخرى، والتركيز في جوانب معينة واغفال جوانب أخرى، لتشكيل رأي مساند للقضايا التي تتناولها في ضوء ما تقدمه من مضامين وآراء تدعم وجهات النظر المختلفة التي تطرحها لتسهم في تمكين الجمهور من اتخاذ قراراته واختياراته السياسية وتعزيز قيم المشاركة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (المسحي)، لجمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسير نتائجها واعتمدت على الاستمارة والمقياس والملاحظة العلمية كأدوات رئيسة لجمع المعلومات الخاصة بالبحث الذي اختارت مدينة بغداد مجالاً مكانياً له مستخدمة استمارة الاستبانة، وتوصل البحث إلى نتائج عدة يمكن اجمالها بالآتي: حازت القنوات المستقلة تفضيل الجمهور أكثر من القنوات الأخرى؛ لأن عرض هذه القنوات للقضايا السياسية يقترب من الحيادية والموضوعية وقد تلخصت الموضوعات السياسية التي حازت اهتمام الجمهور بموقف القوى السياسية من تأجيل الانتخابات وهذا يعود إلى أن وقت اجراء البحث تزامن مع قرب موعد إجراء الانتخابات وتداعيات تأجيلها من عدمها. ويفضل معظم المبحوثين النشرات والموا جيز الإخبارية كأشكال في القنوات الفضائية لمتابعة القضايا السياسية.

وهدفت أيضاً دراسة (العاصمي، عاهد، 2020) إلى معرفة مدى معالجة البرامج السياسية في الفضائيات اللبنانية لقضية الانتخابات النيابية في لبنان، واستخدم الباحث منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تحليل مضمون أربع برامج سياسية في أربع قنوات فضائية لبنانية، وذلك لدورة برامجية مدتها ثلاثة أشهر من (1/1/2017) إلى (1/4/2017)، وكان عدد الحلقات خلال هذه الفترة لكل برنامج (12) حلقة، وبلغ عدد الحلقات الإجمالي للبرامج السياسية الأربعة (48) حلقة، وتم استبعاد الحلقات التي لم تطرح قضية الانتخابات النيابية، وهذه البرامج هي برنامج «كلام الناس» والذي تبثه قناة LBC، وبرنامج «الأسبوع في ساعة» والذي تبثه قناة الجديد، وبرنامج «بموضوعية» والذي تبثه قناة MTV، وبرنامج «انتر فيوز» والذي تبثه قناة المستقبل ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن نسبة طرح قضية الانتخابات النيابية في البرامج السياسية بشكل عام كقضية رئيسة جاء بنسبة (29.2%)،

المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

أما طرحها كقضية ثانوية، جاء بنسبة (25.0%)، بينما طرحها كقضية فرعية جاء بنسبة (14.5%). ارتفاع نسبة التركيز على المحور الطائفي بشكل عام في البرامج السياسية حيث وصلت نسبته إلى (37.1%)، أما المحور السياسي جاء في المرتبة الثانية وبنسبة (31.3%)، والمحور الإنساني والحقوقى جاء في المرتبة الثالثة وبنسبة (16.0%).

وفي ضوء الاهتمام بالوعي السياسي هدفت دراسة (Iram, et al., 2019) إلى التحقق من تأثير وسائل الإعلام الإخبارية على الوعي السياسي. تم فحص برامج الجمهور والظواهر السياسية مثل نشرات الأخبار والبرامج الحوارية السياسية والبرامج السياسية الأخرى، مثل مقابلات مع الشخصيات السياسية والبرامج الواقعية، كمؤشرات على الوعي السياسي. واستنتج البحث أن وسائل الإعلام لعبت دورًا بارزًا في تحسين السلوكيات المتعلقة بالعملية الانتخابية. وأظهرت النتائج تأثير الأخبار والمعرفة السياسية على سلوك الناس تجاه الأحزاب السياسية المختلفة.

وفي إطار الدراسات التي اهتمت بترتيب القضايا والأخبار السياسية توصلت دراسة (عبد الكريم، أحمد، 2016)، إلى تفوق الأخبار السياسية والعسكرية والأمنية على عينة الدراسة في قناتي بي بي سي وروسيا اليوم وعمدت كلا القناتين لاستخدام إطار الصراع بشكل مكثف في معالجة القضايا العربية والإيرانية تلاه إطار التعاون تلاه إطار المسؤولية، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على معالجة قناتي روسيا اليوم والبي بي سي للشئون العربية والإيرانية، واعتمدت الدراسة التحليلية لها على عينة قوامها 120 نشرة إخبارية موزعة على القناتين على مدار شهرين متتابعين في الفترة من 18 يونيو حتى 18 أغسطس عام 2013.

واتفقت معها دراسة (المغراوي، رجاء، 2015)، والتي تم تطبيقها على عينة من البرامج الإخبارية بقناتي BBC العربية وفرنسا 24 لمدة ثلاثة شهور في الفترة من 1/10/2013 إلى 31/12/2013، كما تم تطبيق دراسة ميدانية على عينة عشوائية قوامها 500 مبحوث من الجمهور المصري، لعدة نتائج أهمها: تنوعت القضايا التي تناولتها قنوات الدراسة، واشتركت القناتين في شغل القضايا السياسية العربية لموقع الصدارة بين القضايا التي تمت مناقشتها، كان الإبراز والتركيز كان من أليات التأطير المستخدمة في عرض القضايا السياسية في هذه الفترة، أما على مستوى العرض فتنوعت الأليات، فكانت تعتمد على استخدام التعليق على الصور بشكل كبير، ثم الاعتماد على آلية الاستنتاجات لطبيعة القضايا السياسية والمعيشية التي برزت في هذه المرحلة.

وفيما يتعلق بالبرامج والقنوات الإخبارية توصلت دراسة (مراد، بسنت، 2014)، والتي تم تطبيقها على عينة من البرامج الإخبارية والأفلام الوثائقية بقنوات (بي بي سي العربية - روسيا اليوم - دويش فيله) خلال الفترة من أول أكتوبر وحتى 31 ديسمبر 2012، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها (180) مبحوث من الصفوة (سياسيين- إعلاميين-أكاديميين)، لعدة نتائج أهمها: دعمت قناة روسيا اليوم الجانب الفلسطيني بشكل قوى من خلال معالجتها

لل قضية الفلسطينية المتعلقة بموضوعي الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة والطلب الفلسطيني للأمم المتحدة الخاص بطلب عضوية صفة دولة غير كاملة العضوية كما هاجمت الجانب الإسرائيلي والأمريكي، بينما غفلت قناة BBC العربية التحدث عن الأعمال العدوانية من الجانب الإسرائيلي بشكل واضح، كما اتضح وجود تأثير لسياسة الدولة التي تبث القناة على طريقة معالجة بعض القضايا العربية.

وفي نفس الإطار اتفقت معها دراسة (شريف، ساره، 2013)، والتي تم تطبيقها على المضمون الإخباري لقناتين إخباريتين هما قناة مصر الإخبارية وقناة الجزيرة القطرية بواقع نشرتين يومياً وهم نشرات حصاد اليوم على الجزيرة والحصاد المسائي على قناة مصر الإخبارية في الفترة من أول يوليو حتى آخر أغسطس لعام 2012، كما تم تطبيق دراسة ميدانية على عينة طبقية قوامها 300 مبحوث من سكان القاهرة الكبرى لعدة نتائج أهمها: كلتا القناتين الاهتمام بالصراع العربي الإسرائيلي وأبدت قناة مصر الإخبارية تجاهل واضح للأزمة اللبنانية والأزمة العراقية في حين أبدت اهتمام بأزمة جنوب السودان، كما تجاهلت القنوات الإخبارية الدور السياسي المصري في الصراع العربي الإسرائيلي بنسبة 85% في القناتين محل الدراسة كما تم تجاهل دور الشخصية المصرية في أخبار الصراع العربي الإسرائيلي بنسبة 66% في قناة الجزيرة، و75% في أخبار قناة مصر الإخبارية.

وفي نفس السياق هدفت دراسة (البطريق، غادة، 2013)، إلي التعرف على معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الانترنت للثورات العربية وذلك للوقوف على طبيعة معالجة هذه القنوات لهذه القنوات، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقية التحليلي والميداني، وتم تطبيق الشق الميداني على عينة قوامها (400) مفردة من مستخدمي شبكة الانترنت، وتوصلت الدراسة الي عدة نتائج أهمها: اهتم موقع الجزيرة نت وموقع CNN بالعربية بالثورات العربية حيث احتلت الثورة المصرية الصدارة في موقعي الدراسة تلاها الثورة الليبية ثم الثورة التونسية ثم الثورة اليمنية بفارق بسيط، تفوق موقع قناة الجزيرة في تقديم أشكال وقوالب صحفية مختلفة تتناول الثورات العربية وذلك بشكل يفوق موقع CNN بالعربية وكان أكثر اهتماماً بالعناوين التي تقدم الثورات العربية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورات العربية الواردة في الجزيرة وأسباب الثورات العربية بموقع CNN بالعربية حيث وضح موقف قناة الجزيرة أسباب الثورة كما يلي: الفساد السياسي للنخبة الحاكمة، وكبت الحريات ومصادرة الآراء، والعنف الأمني، وغياب العدالة الاجتماعية وانتشار البطالة والفقر، أما موقف CNN فقد ركز في الأساس على انتشار الجماعات الإرهابية.

وخلصت أيضاً دراسة (علي، إيمان، 2013)، والتي تم تطبيقها على عينة من البرامج الإخبارية المقدمة بقناة الحرة الأمريكية الناطقة بالعربية برنامج (ساعة حرة)، وقناة BBC الناطقة بالعربية برنامج (أجندة مفتوحة)، وذلك خلال الفترة من 1/10 وحتى 31/12/2011، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها 150 مبحوث من النخبة العربية من

المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

السياسيين والإعلاميين والأكاديميين الذين يشاهدون القنوات عينة الدراسة بعدة نتائج أهمها: جاءت الثورة المصرية في الترتيب الأول بنسبة 16.7%، ثم الثورة السورية في الترتيب الثاني بنسبة 15%، يليها في الترتيب صعود التيارات الإسلامية في الدول العربية وقضايا الإصلاح السياسي في الوطن العربي، وجاء الاتجاه المحايد نحو القضايا العربية في القنوات عينة الدراسة في المرتبة الأولى بنسبة 36.7% في برنامج ساعة حرة، وبنسبة 46.7% في برنامج أجندة مفتوحة.

وفي إطار الاهتمام بترتيب القنوات الإخبارية توصلت دراسة (الشيخ، رشا، 2010)، والتي هدفت الي التعرف على درجات التشابه والاختلاف بين القنوات عينة الدراسة في تناولهم الاخباري لأهم القضايا لمرتبطة بسياسة مصر الخارجية، والتعرف على وسائل الجذب المستخدمة فيما يتعلق بالشكل والمضمون في نشرات الاخبار للقنوات الفضائية محل الدراسة، إلي عدة نتائج أهمها: جاءت قناة النيل الإخبارية في الترتيب الأول من القنوات الفضائية الإخبارية التي يفضل طلاب الجامعة مشاهدتها والجزيرة في المرتبة الثانية، وجاء أيضا برامج تغطية الأحداث في المرتبة الأولى من حيث البرامج التي يفضل الطلاب مشاهدتها وفي الترتيب الثاني برنامج النشرات الإخبارية وفي المركز الثالث البرامج والنشرات الرياضية.

وفي إطار تناول قضايا الإرهاب هدفت دراسة (Abullah; Elareshi, 2015) إلى البحث في تغطية الإرهاب من قبل قناتي الجزيرة والعربية، وركزت الدراسة على مواطن الاختلاف أو الاتفاق بين الشبكتين في تغطية الأخبار المتعلقة بالإرهاب، وتحديد العوامل التي قد تؤثر على عمليات اختيار الأخبار لكل شبكة وتأطير قصص الإرهاب، واعتمدت الدراسة على تحليل المحتوى لدراسة سياق معين من شبكات الجزيرة والعربية فيما يتعلق بالأنشطة الإرهابية ضمن إطار زمني محدد في العام 2012، من 3 مارس وحتى 30 يوليو، وتم اختيار برنامج إخباري مسائي من كل شبكة تليفزيون، وخلصت الدراسة إلى أن السرد القائل بأن الإرهابي مسلم ساد ف بالتغطية الإخبارية التي تم تحليلها. وعلى النقيض من النمط القائم بين وسائط الإعلام الغربية الشبكتان متفقتان على الأقل أن معظم ضحايا الإرهاب مسلمون، بالإضافة إلى ذلك كشفت النتائج أن هناك تركيزاً كبيراً على نشر ودعم المواقف والقرارات الرسمية.

وكذلك دراسة (Milioni, et. al. 2015)، التي هدفت الي التعرف علي كيفية تناول الأخبار التليفزيونية وكيف روجت لها، ومن هم اطراف هذه المشكلة، وتمثل مجتمع الدراسة في 6 قنوات تليفزيونية في قبرص مختصة بنشر الأخبار اليومية وتم تحليل 102 خبر من خلال اختيار عينة عشوائية على مرحلتين وتم حصر 204 مشكله تناولتها هذه القنوات، وتوصلت الدراسة الي عدد من النتائج أهمها: ان 68 خبر من أصل 102 كانت أخبار مميزة وغير مكررة، وتناولت وسائل الاعلام المشكل على حقيقتها وبثها بشكل واضح، معظم المشاكل كنت حول الجوانب الاجتماعية وتلتها الجريمة ومن ثم المشاكل السياسية.

وفي إطار التوعية السياسية وإدراك تأثير وسائل الإعلام على الأفراد هدفت دراسة (شلبية، محمود و النعيمي، مازن، 2015) إلى التعرف إلى دور البرامج الحوارية التي يقدمها التلفزيون الأردني في التوعية السياسية لطلبة الجامعات الأردنية، واعتمدت على منهج المسح، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الأردنية، وبلغ عدد أفراد العينة (400) مفردة من طلبة جامعة اليرموك. وقد اعتمد الباحثان في جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة على (الاستبانة) أداة للبحث. وأظهرت النتائج أن نسبة مشاهدة التلفزيون الأردني بلغت (63.1 %). وبلغت أعلى نسبة لمعدل مشاهدة يوميا (48.2 %) لمعدل المشاهدة (ساعة فأقل). وأظهرت النتائج أن درجة متابعة أفراد العينة للبرامج الحوارية السياسية جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.27)، جاء أعلاها لبرامج «نشرات الأخبار والتحقيقات والتقارير الإخبارية»، وبمتوسط حسابي بلغ (3.12)، وفي المرتبة الثانية جاء برنامج «ستون دقيقة»، بمتوسط حسابي بلغ (2.95). كما توصلت الدراسة أن هناك درجة رضا منخفضة لدى أفراد العينة عن مستوى برامج التلفزيون الأردني بمتوسط حسابي منخفض بلغ (1.62). وأشارت النتائج إلى أن أبرز أسباب تفضيل هذه البرامج كان «الاهتمام بالقضايا الوطنية»، بمتوسط حسابي بلغ (2.35). وبلغ المتوسط الحسابي لمدى اعتماد أفراد العينة على البرامج الحوارية في متابعة الشؤون السياسية (1.69). كما أظهرت النتائج أن أهم مظاهر استفادة أفراد العينة من المضمون السياسي الذي تقدمه البرامج كان في تنمية معارفهم ومعلوماتهم السياسية، وتزويدهم بوجهات نظر مختلفة حول القضايا السياسية المحلية.

وفي نفس السياق هدفت دراسة (Wang, 2024) إلى التعرف على العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام الإخبارية والاستقطاب المتصور. من خلال القيام بذلك، فإنه يوسع فهم العمليات والظروف التي تشكل فيها وسائل الإعلام تصورات الاستقطاب السياسي، مع التأكيد في الوقت نفسه على أهمية اتخاذ نظرة شاملة لتشخيص التأثير الاستقطابي لوسائل الإعلام الإخبارية في المشهد اليوم. تحقيقاً لهذه الغاية، تُجرى الأطروحة تقييمًا تجريبيًا متعدد الأوجه للعلاقة بين الاستخدامات الإعلامية الواسعة من المنافذ المختلفة، والاستقطاب المتصور، والاستقطاب الفعلي. كما يتعمق في أنواع مختلفة من الرسائل الإعلامية التي تركز على الخلاف السياسي والآليات الأساسية للعواطف في شرح تأثيرات وسائل الإعلام على الاستقطاب المتصور. وتشير النتائج إلى أن كلا من استهلاك الأخبار الحزبية والاستهلاك العام للأخبار السياسية يرتبطان بشكل كبير بالتصورات المتزايدة للانقسامات الحزبية بين القادة السياسيين، والتي يمكن أن تترجم بدورها إلى تطرف أيديولوجي فعلي وعداء حزبي متزايد. كما تشير التحليلات إلى وجود تأثيرات متبادلة بين استهلاك الأخبار السياسية والاستقطاب المتصور والاستقطاب الفعلي. في حين لم يتم العثور على ارتباط استخدام الأخبار الوسطية بزيادة الاستقطاب الملحوظ، فإن نتائج الأطروحة تقدم أدلة دامغة على أن الروايات المختلفة للخلاف السياسي.

استخلاص أهم النتائج التي توصلت إليها البحوث التي تناولت هذا المحور:

- برزت آليات التأطير في عرض القضايا السياسية بالقنوات الإخبارية، وتصدرت آلية استخدام التعليق المستخدم وتليها آلية الاستنتاجات لطبيعة القضايا السياسية.
- دعمت قناة روسيا اليوم القضية الفلسطينية بشكل قوي للغاية خلال معالجتها للقضية الفلسطينية والحصار على قطاع غزة وتغافلت قناة بي بي سي عربية التحدث عن الأعمال العدوانية التي تحدث في قطاع غزة.
- اهتمام قناتي مصر الإخبارية والجزيرة بالصراع العربي الإسرائيلي، بينما أبدت مصر الإخبارية التجاهل الواضح للقضية والأزمة العراقية، بينما اهتمت بالأزمة السودانية الواقعة في جنوب السودان.
- حازت الثورة المصرية على المرتبة الأولى في قائمة القضايا التي تشغل اهتمام أجندة قناة الحرة الأمريكية وقناة البي بي سي العربية، ثم تليها القضية السورية وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت قضية صعود التيارات الإسلامية في الدول العربية.
- أدت الانقسامات الحزبية بين القادة السياسيين إلى استهلاك الأخبار الحزبية والاستهلاك العام للأخبار السياسية سويًا، وهو ما يترجم دور النظر إلى التطرف الأيديولوجي الفعلي وعداء حزبي متزايد.
- احتلال القضية السورية المرتبة الأولى في ترتيب القضايا السياسية العربية التي اعتمدت على دراسات الجمهور العام والنخب القائمين على العمل الإعلامي.
- واطهرت نفس الدراسات أن الأزمة المصرية جاءت في المرتبة الثانية وتليها أزمة تنظيم داعش، ومن ثم في المرتبة الأخيرة القضية الفلسطينية.
- تفوقت معالجة الأزمة الليبية وجاءت في المرتبة الأولى على رأس القضايا السياسية العربية التي تهتم بها قناة الجزيرة والأزمة السورية في صدارة القضايا التي اهتمت بمعالجتها قناة بي بي سي عربية والقضية اليمنية في المرتبة الأولى في ترتيب القضايا السياسية العربية في قناة العربية.
- حازت القنوات الإخبارية على النصيب الأكبر من المشاهدات والتفضيل لدى الجمهور ويوضح ذلك الحيادية والموضوعية التي تتسم بها القنوات المستقلة على نظيرتها من القنوات الحكومية التي تتحكم في سياسات القناة وفقًا لاهتماماتها وتوجهاتها السياسية.
- أظهرت الدراسات أيضًا أن وسائل الإعلام لعبت دورًا هامًا في تحسين سلوكيات الجمهور المتعلقة بالعملية الانتخابية، وذلك من خلال التوعية بالمرشح الانتخابي وكيفية إجراء التصويت داخل اللجان.

- وتبين أيضًا تأثير الأخبار والمعرفة السياسية على سلوك الجمهور تجاه الأحزاب السياسية المختلفة مما أدى إلى زيادة عدد المنتخبين في العملية الانتخابية.
- تفوقت الأخبار السياسية والعسكرية والأمنية في قناتي بي بي سي بالعربي وقناة روسيا اليوم، واعتمدت تلك القنوات على توظيف إطار الصراع بشكل كبير خلال معالجتها للقضايا السياسية العربية.

رؤية مقترحة لتطوير بحوث تناول الأفلام الوثائقية للقضايا السياسية العربية بالقنوات الإخبارية العربية والموجهة، وذلك في ضوء البحوث التي تناولتها هذه الدراسة، ويمكن للباحث اقتراح رؤية لتطوير البحوث العربية على مستوى أجندة القضايا البحثية، الأطر النظرية، والمناهج البحثية كما سيتضح مما يلي:

1. على مستوى أجندة الموضوعات البحثية: يقترح الباحث أن تهتم البحوث العربية بالموضوعات الآتية:

- توظيف القنوات الإخبارية باللغة العربية للأفلام الوثائقية التي تخدم قضايا الإصلاح السياسي العربي.
- تحليل بنية السرد في الأفلام الوثائقية التي تعالج القضايا السياسية بالقنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية.
- معالجة الأفلام الوثائقية التاريخية للقضايا السياسية العربية بالقنوات الإخبارية العربية والموجهة باللغة العربية.
- تأثير معالجة الأفلام الوثائقية التي تتناول القضايا السياسية العربية على ارتفاع نسبة مشاهدات القنوات الإخبارية.
- الصورة التي تعالج بها الأفلام الوثائقية النخب السياسية العربية في القنوات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة.
- الفيلم الوثائقي في القنوات الإخبارية في معالجة القضايا السياسية واتجاهات الجمهور نحوها.
- دور الأفلام الوثائقية في نشر وثقافة الجمهور بالقضايا السياسية العربية عبر القنوات الإخبارية العربية والموجهة باللغة العربية.

2. على مستوى الأطر النظرية:

- تعد معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا السياسية العربية في غاية الأهمية لما لها من تأثير على الجمهور الذي يشاهد الفيلم، وذلك من خلال مشاهدته للفيلم ومدى تأثيره بما يدور حوله

المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

من أحداث ومواقف وقضايا تثير الجدل بذهنه وتشكل اتجاهاته نحو قضية ما أو شخصية ما، ومن الممكن أيضاً أن تؤثر على ادراكه لدى مصداقية القناة التي تعرض الفيلم من عدمها، لذا نجد أن هناك العديد من النظريات والنماذج والمداخل النظرية التي يمكنها تفسير التأثيرات الناجمة عن هذه التفاعلات والنتائج المترتبة عليها. ومن هنا تأتي أهمية الربط والدمج بين نظريات ونماذج الاتصال.

- حث الباحثين على التجديد والبحث عن النظريات والنماذج الحديثة في الأدبيات الأجنبية، وعدم الاعتماد على المداخل النظرية التقليدية التي يتكرر استخدامها في العديد من الدراسات، حيث إن معظم الدراسات العربية ركزت على تلك الأطر التقليدية مثل نظرية الأطر الإعلامية الخبرية، ونظرية الاستخدامات والإشباع، ونظرية الأجندة. إلا أنه هناك الكثير من المداخل النظرية الحديثة والتي تم تطويرها والتي تناسب مجال معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا السياسية، ومنها على سبيل المثال:

- نظرية الديمقراطية الإلكترونية **Cyber-Democracy** وترى هذه النظرية أن الديمقراطية عبر الانترنت تتشابه مع الديمقراطية في مدينة اليونان القديمة، وتعامل نظرية الديمقراطية الفضائية مع نوعين من الديمقراطيات أحدهما يتصل بالمجتمعات الليبرالية، والآخر يتصل بالمجتمعات غير الليبرالية حيث تسعى المجتمعات الليبرالية إلى تنشيط الديمقراطية الكلاسيكية من خلال عمل حكومة إلكترونية يتاح من خلالها للمواطنين كافة المعلومات للمشاركة في الحياة السياسية مثل المشاركة في القضايا البرلمانية والانتخابات التشريعية عبر الانترنت.

- نظرية التعرض الانتقائي **Selective exposure** تعد هذه النظرية من النظريات التي يمكن أن تعيش في بيئة الإعلام الجديد، ويرجع السبب في ذلك إلى كمية المعلومات الزائدة التي يعرضها الانترنت مما يدفع المستخدم إلى القيام بعملية انتقائية للمعلومات التي يتعرض لها.

- نظرية الأطر الخبرية **News frames** هي من النظريات القديمة التي أنشأها Goffman والتي تعتمد على تحليل الأطر الخبرية التي يتضمنها المحتوى الإعلامي، ولكن تم تطويرها عدة مرات لتصبح معاصرة لواقع تحليل المحتوى بناء على عدة آليات للتأطير وكذلك تم تطوير فرضياتها لتواكب الجيل الحديث والتطورات التكنولوجية الإعلامية لتفسير وتحليل المضامين والرسائل الإعلامية الحديثة.

- نظرية تدفق المعلومات على مرحلتين **The two-step flow theory** هي من النظريات الحديثة وهي مثلها مثل نظرية دوامة الصمت، وتبحث النظرية على إعادة النظر في دور قادة الرأي في البيئة الرقمية الجديدة، فقادة الرأي لم يصبحوا السياسيين أو الذين في مواقع السلطة.

- نظرية الفجوة المعرفية **Knowledge Gap Theory** تقوم هذه النظرية فكرة التباين الموجود بين الأفراد والجماعات في المعرفة، وأثر التعرض لوسائل الإعلام في زيادة هذا التباين أو خلق هذا التباين، وتصنف النظرية أفراد المجتمع إلى مستويات اجتماعية اقتصادية بناء على مستوى تعليم الفرد، ويعتبر المستوى الاجتماعي الاقتصادي متغيرًا أساسيًا في النظرية.

- تطوير نماذج ومداخل بحثية جديدة تنطلق من بيئة الثقافة العربية فلا يجب أن يكون اعتماد الباحث فقط على نقل النظرية كما هي من الأدبيات الأجنبية، بل يمكنهم تطوير نماذج أو مداخل نظرية جديدة في مجال الأفلام الوثائقية السياسية والقنوات الإخبارية العربية والموجهة، بما يتوافق مع خصائص وسمات وظروف الجمهور العربي.

3. على مستوى المناهج البحثية:

- تنوعت المناهج البحثية التي اعتمدت عليها الدراسات العربية والأجنبية، إلا أن الغالبية العظمى من الدراسات استخدمت المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني، لذا تقترح هذه الدراسة التوسع في استخدام المنهج الكيفي وأساليب القياس الكيفية مثل تحليل المضمون والمقابلات المتعمقة ومجموعات النقاش البؤرية وكذلك المنهج المقارن.

- وفيما يتعلق بالدراسات المسحية التي تستخدم أساليب كمية في القياس فيجب الاهتمام بدقة إعداد المقاييس وضبطها، بحيث يكون بينها وبين أهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها وحدة ترابط منهجي، كما أن دقة المقاييس تجعل استمارة الاستبيان التي يقوم بإعدادها الباحث تكون مركزة ومباشرة ومختصرة، وهو الأمر الذي ينعكس على زيادة معدل استجابة المبحوثين وجودتها.

- ضرورة تنوع الأدوات البحثية عند إعداد البحوث العربية خاصة أن معظمها يعتمد على الاستبانة المباشرة وتحليل المضمون يليها عقد مقابلات متعمقة وكذلك يجب الاهتمام بدمج أكثر من أداة لجمع البيانات ما بين أدوات كمية وكيفية، وهو الأمر الذي يساهم في زيادة تعمق النتائج وتكاملها.

- إجراء المزيد من المقابلات المتعمقة في دراسات الوثائقيات والقنوات الإخبارية حتى يضيف للبحث المزيد من القوة والتكامل في معرفة اتجاهات النخبة سواء كانت الإعلامية أو السياسية تجاه الفيلم الوثائقي وما يتضمنه من عناصر تضيف من الجانب الكيفي ما يكفي لاكتمال البحث في شكله النهائي.

- الاتجاه إلى إجراء البحوث البيئية التي تجمع بين تخصص بين مجال الأفلام الوثائقية والتخصصات الأخرى، وهو الأمر الذي يثري التخصصية المعرفية من خلال تكامل وتواصل المعرفة والاستفادة من تنوع ودمج المداخل النظرية بين التخصصات المختلفة وهو ما يشجع الباحثين على التحول من البحوث الفردية إلى البحوث الجماعية، التي تساهم في تقديم نتائج أكثر شمولاً وتنوعاً، ويثري أدوات البحث وطرق النتائج ومناقشتها.

هوامش الدراسة:

أولاً: العربية

إبراهيم شلبية، محمود ، النعيمي، مازن. (2015). دور البرامج الحوارية في التلفزيون الأردني في التوعية السياسية لطلبة الجامعات الأردنية: دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة اليرموك. مؤتمة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج30، ع2، 79 - 128. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/739094>

إبراهيم عوض الله، راجية. (2018). أطر معالجة مواقع الفضائيات الإخبارية العربية والناطقة بالعربية لقضايا الأمن القومي العربي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الاعلام. جامعة القاهرة.

أبو زيد عشري، إلهام. (2018). صورة النخبة السياسية العربية الأجنبية كما تقدمها الأفلام الوثائقية بمواقع الإنترنت: دراسة تحليلية. رسالة ماجستير منشورة. جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.

أحمد الخطيب، محمد. (2018) معالجة الأفلام الوثائقية بقناة الجزيرة العربية: دراسة تحليلية لبرنامج الجريمة السياسية. رسالة ماجستير منشورة. جامعة اليرموك - كلية الاعلام - الأردن.

أحمد عبود، محمد. (2015). دور الأفلام الوثائقية في معالجة الثورات العربية- دراسة تحليلية على قنوات (الجزيرة- العربية- on tv). مجلة البحوث الإعلامية، 44(44)، 407-504. Doi: 10.21608/ jsb.2014.56233

أحمد عبود، محمد. (2015). دور الأفلام الوثائقية في معالجة الثورات العربية- دراسة تحليلية على قنوات (الجزيرة- العربية- on tv). مجلة البحوث الإعلامية، 44(44)، 407-504. Doi : 14.56233.

توفيق عبد الفتاح، دينا. (2014). معالجة البرامج الوثائقية للقضايا العربية السياسية: دراسة مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.

حنفي معوض، هبة. (2013). مشاهدة الشباب للأفلام الوثائقية في القنوات الفضائية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو القضايا العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس: كلية التربية النوعية.

رجب، شيماء. (2022). أطر معالجة الأفلام الوثائقية المقدمة بالقنوات الإخبارية الأجنبية الموجهة بالعربية للأزمات العربية واتجاه الجمهور نحوها. مجلة بحوث الإعلام وعلوم الاتصال، 15(15)، - . Doi: 10.21608/mcr.2022.285094

سعيد عبد الكريم، أحمد. (2016). المعالجة الإخبارية للشؤون العربية والإيرانية في قناتي روسيا اليوم وبي بي سي العربية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة: كلية الإعلام: قسم الإذاعة والتلفزيون.

سيد على، إيمان. (2013). دور القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في ترتيب أجندة النخبة نحو القضايا العربية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس: كلية التربية النوعية قسم الإعلام التربوي.

- صالح الصبان، مني. (2014). دور السينما التسجيلية في رصد مشاركة الشباب في الصورة المصرية: دراسة تطبيقية. جامعة عين شمس: دراسات الطفولة، مجلد 17.
- عامر عبد الباقي، محمد. (2016). دور الأفلام التسجيلية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو المشاركة السياسية بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي.
- عايش العاصمي، عاهد. (2020). معالجة البرامج السياسية في الفضائيات اللبنانية لقضية الانتخابات النيابية: دراسة تحليلية على عينة من البرامج السياسية في الفضائيات اللبنانية. مجلة علوم الاتصال، مج 2، ع 6، 115 - 156. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1265232>.
- عبد الخالق، نهلة. (2015) دراسة تحليل مضمون الأفلام الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية للمدة من 2011/4/1 ولغاية 2011/4/30 - مجلة الآداب، (98)، 411-446.
- عبد المحسن، دينا. (2017). معالجة قضايا حقوق الانسان في القنوات الوثائقية والعامه واتجاهات الشباب المصري نحوها. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.
- العيان يوسف، سمر. (2021). معالجة الفيليم الوثائقي لقضايا التغيير السياسي في مصر: دراسة تحليلية. رسالة ماجستير منشورة. جامعة سوهاج. كلية الآداب. قسم الإعلام.
- علي، ليلي. (2020). دور المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في القنوات الفضائية العراقية بتعزيز الثقة في الأحزاب. رسالة دكتوراه منشورة، بغداد: كلية الملك كاظم. 10.13140/.. RG. 2. 2. 12440. 34567
- العناتي، مي ، حجاب، عزت. (2022). معالجة البرامج الوثائقية والاستقصائية في قناة المملكة الإخبارية للشأن الأردني: دراسة تحليلية. كلية الآداب. جامعة طنطا. المجلة العلمية بكلية الآداب. العدد: 49. ص. 744-768.
- فتحي، هبة. (2015). معالجة الأفلام الوثائقية لتنظيم الدولة الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام.
- فرحات، سمر & عياش، علاء. (2024). معالجة البرامج الوثائقية الاستقصائية لقضايا الغموض- سلسلة الصندوق الأسود نموذجًا. مجلة البحوث الإعلامية، 69 (1)، 497-544. / Doi: 10.21608/.. jsb. 2023. 242275. 1656
- فوزي الجمل، مها. (2015). المعالجة الإخبارية لقضايا الوطن العربي الراهنة على قناتي سي. إن. إن الدولية والجزيرة الإنجليزية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة: كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون.
- محمد شريف، سارة. (2013). تغطية القنوات الفضائية الإخبارية لقضايا السياسة الخارجية المصرية وتأثيرها على اتجاهات الجمهور تجاه الدور المصري في القضايا العربية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة: كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون.

المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

محمد عاطف الشيخ، رشا. (2010). المعالجة الإخبارية لسياسة مصر الخارجية في القنوات الفضائية الإخبارية وعلاقتها بإدراك طلاب الجامعة لها. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة عين شمس. معهد الدراسات العليا للطفولة: قسم الإعلام وثقافة الأطفال.

مراد، بسنت. (2014). تناول القضايا العربية في الخطاب التلفزيوني الأوروبي الموجه باللغة العربية وعلاقة الصفة به. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة: كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون.

مراد، ماجدة. (2011). مصادر القضايا العربية في الفضائيات الإخبارية وإشكالية التحيز. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. العدد الثامن والثلاثون. جامعة القاهرة كلية الإعلام. يوليو-ديسمبر. ص. 129 : 201.

مصطفى احمد البطريق، غادة. (2013). معالجة المواقع الإخبارية والمنظمات العربية والدولية على شبكة الانترنت للقضايا السياسية العربية واتجاهات الجمهور المصري نحوها. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام، ص 34.

نايف كنوش، عبد الإله. (2021). أطر معالجة الخطاب الصحفي الأردني للأزمة السورية واتجاهات الشباب نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المنصورة. كلية الآداب. قسم الإعلام.

وحيد عتيق، دينا. (2016). أطر معالجة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية واتجاهات الجمهور نحوها. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة: كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Abdullah, S., & Elareshi, M. (2015). Building narratives: A study of terrorism framing by Al Jazeera and Al Arabiya TV networks. **Arab Media & Society**. <https://doi.org/10.70090/same15bn>.
- Austin, R. (2016). Human trafficking in the media: A content analysis on human trafficking frames in documentaries, movies, and television episodes. **Corpus ID: 152262137**.
- D'Souza, E. N. (2012). An exploration of the reception of political documentary film among young Mumbaikars in India. **Corpus ID: 152496894**.
- Malone, D. (2019). **An analysis of the description of the independent press in Algeria according to the French organization Reporters Without Borders**. University of Algeria.
- Milioni, D. L., Doudaki, V., Tsiligiannis, P. G., Papa, V., & Vadratsikas, K. (2015). Conflict as news and news as conflict: A multidimensional content analysis of TV news in Cyprus. **International Journal of Communication, 9**, 21. <https://doi.org/1932-8036/20150005>.
- Nwankwo, V. C. (2011). The role of the media in promoting human rights: An analysis of the BBC documentary **Chocolate: The Bitter Truth**. **Political Science**, 31 May 2011. Corpus ID: 145210251.
- Sarwar, I., Zafar, A., & Riaz, N. (2019). **The role of news media in developing political awareness**. 35(2). December 2019 / Articles.
- Wang, L. (2024). **Cultivating perceptions: Exploring the influence of news media on perceived polarization** (Order No. 30811918). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2932816425). Retrieved from <https://www.proquest.com/dissertations-theses/cultivating-perceptions-exploring-influence-news/docview/2932816425/se-2>.